

كتاب الاستئذان من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 23

محمد بن صالح العثيمين

طيب ومنها ايضا انه اذا الرسالة المحظور فانه يجوز افشاءها للسر وذلك لان فاطمة رضي الله عنها بعد ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرت بما سرها به - [00:00:02](#)

وليس كما قال المؤلف رحمه الله ان من ناجى بين يدي الناس نعم ومن لم يخبر بسر صاحبه فاذا مات اخبر به ليس كما قال وانه اذا مات اخبر بالسر مطلقا - [00:00:21](#)

بل نقول اذا مات اخبر بالسر اذا كان في ذلك مصلحة والا فلا يخبر لانه قد يفضي اليه بسر يختص به بنفسه ولا يحب ان يطلع عليه احد فهل نقول اذا مات لا بأس ان تفضى السر؟ لا ما نقول بهذا - [00:00:39](#)

اذا فاطمات الترجمة في كلمة مؤلف فيها نظر وحديث وحديث المذكور لا يدل عليها على سبيل الاطلاق ومن فوائد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. تقدم - [00:00:59](#)

ان ترجمة المؤلف رحمه الله في دلالة الحديث عليها نظر وهو ان الانسان اذا اسر الى شخص شيئا في حياته فانه يجوز لهذا الرجل الذي اسر اليه ان يفشيه بعد مماته - [00:01:20](#)

قلنا ان هذا الكلام اللي ذكره البخاري رحمه الله اعم من الدليل ولا يستدل بالخاص على الاعم وانما يستدل ايش؟ الاعم على الاخص يعني اذا جاء الدليل عاما امكنا ان نستدل بهذا العموم على كل فرد من افراد هذا العموم - [00:01:40](#)

لكن اذا جاء الحديث خاصا لا يمكن ان نستدل بهذا الحديث الخاص على العموم فالذي يظهر لنا انه لا يجوز لانسان اسر اليه شخص ما شيئا ثم مات ان يفشي هذا السر - [00:02:06](#)

الا اذا كانت العلة التي من اجلها اسر قد زالت فمثلا لو اصر انسان شيئا الى شخص خوفا ان يبدو منه فيقتل او يؤذى ثم مات هذا الرجل فحينئذ يجوز - [00:02:24](#)

يجوز افشاءه لان المحظور الذي خافه قفزة اما اذا كان الشيء الذي اسره شيئا يتعلق بشخصه بمعنى انه لو افشي بعد موته لكان في ذلك قد حن فيه فان هذا لا يجوز - [00:02:45](#)

لا يجوز افشاءه فانه لا يجوز افشاءه فاطمة رضي الله عنها افشت السر الذي اسره اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم لان المعنى الذي من اجله اصر قد زاد - [00:03:05](#)

فهو عليه الصلاة والسلام سارها بما يقتضي نعي نفسه نعي نفسه وهذا يزول بموته ولا لاها يزول بموته لانه لو اخبرت به في حياته علم الناس بقرب اجله ولولا انه صلى الله عليه وسلم - [00:03:21](#)

لا يحب ان يعلم الناس ولا سيما زوجاته بقرب اجله ما اسرهم فاذا مات زال هذا المحظور بالنسبة لها حينما قال لها انت سيدة نساء المؤمنين ايضا هذا من التحدث بنعمة الله عز وجل - [00:03:42](#)

من التحدث بنعمة الله والغيرة التي يمكن ان يحذر منها زالت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رضي الله عنها في افشائها لهذا السر فلم يكن في افشاءه لهذا السر محذور - [00:04:03](#)

فعلى هذا نقول افشاء السر سر الانسان بعد موته فيه تفصيل ان كان سبب السر الافشاء ان كان سبب السر باقياها شايء حرام وان كان زائلا فافشاءه لا بأس به - [00:04:21](#)

نعم وفي هذا دليل على فضيلة فاطمة رضي الله عنها وانها سيدة نساء المؤمنين او نساء هذه الامة والخلاف باللفظ فقط لان افضل

المؤمنين منذ خلق ادم الى يوم القيامة - [00:04:46](#)

مؤمنوا هذه الامة فاذا فاذا كانت السيدة نساء هذه الامة لزم ان تكون سيدة ها نساء المؤمنين منذ خلق ادم الى يوم القيامة نعم وفيه

ايضا الاخذ بالقريئة الحديث الاخذ بالقريئة - [00:05:13](#)

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بقريئة معارضة القرآن مرتين بان هذا قرب اجله والعمل بالقراء ثابت لان القرائن من البيئات

فان البيئة كل ما بان به الحق - [00:05:36](#)

ولهذا استدل الحاكم الذي حكم بين يوسف وامرأة العزيز استدل بماذا ها بقدر الثوب وش قال يا اخ اي نعم قبل قدم من قبل نعم من

كان قميصه قد من دبر - [00:06:00](#)

لا واضح هذا وش وجهه انه اذا قد من قبل فمعناه انه هو الذي اقبل عليه فارادت التخلص منه فقدت قميصه. واذا كان من دبر فهي

التي لحقته وامسكت بقميصه حتى - [00:06:31](#)

قدته على كل حال اقول ان القرائن معمول بها وقد مر علينا كثيرا نماذج من هذا منها لو ان شخصا ليس عليه غترة واخر معه عليه

غترة ومعه غترة وقد هرب - [00:06:50](#)

والثاني يلحقه يقول اعطني غترتي فهل يقبل قول اللاحق يقبل اه مع ان مع ان الغترة بيد هذا الرجل بيد الهارب نقول لدينا قريئة

وهي وجود هذا ليس عليه شية وهذا معه اثناء اثنتان - [00:07:15](#)

فهذه قريئة يحكم لها يحكم بها لهذا المدعي وكذلك لو تنازع الزوجان في اغراض البيت كما يصلح للمرأة فهو للزوجة وما يصلح

للرجل فهو للزوج واشياء كثيرة من هذا النوع. المهم - [00:07:43](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم عمل بالقريئة وفي ايضا وجوب بل مشروعية نصيحة الانسان بتقوى الله تعالى والصبر لقوله صلى

الله عليه وسلم لفاطمة فاتق الله واصبري وهذا امر لها بالصبر - [00:08:09](#)

على ما اخبرت به وبالصبر على المصيبة التي اخبرت بها لان فاطمة سوف ينالها الحزن في الخبر وبالمخبر به فامر ان تتقي الله

وتصبر على هذا وهذا وفيه ايضا جواز ثناء الانسان على نفسه - [00:08:32](#)

بما هو فيه للمصلحة لقوله صلى الله عليه وسلم فاني نعم السلف انا لك اي والله نعم السلف نعم السلف لها عليه الصلاة والسلام لان

اول يعني او من اول ما يدخل في شفاعته - [00:08:57](#)

فاطمة رضي الله عنها وهو سلف الامة كلها صلوات الله وسلامه عليه فنام السلف لها ولعباد الله الصالحين من هذه الامة لكن اذا لم

نكن في ذلك مصلحة فلا ينبغي للانسان ان يزكي نفسه - [00:09:16](#)

لما يخشى عليه من العجب نعم بالنسبة للحديث اه كون ان الرجال كثير ومن النساء عسافير مزاحم ومريم بنت عمران وفضل عاجل

للنساء كفضل تريد على الطعام فليتعارض مع هذا الحديث - [00:09:36](#)

لا ما يتعارض ما يتعب ما يتعب هؤلاء كملوا هذه السيدة؟ يعني امينا ايش؟ يعني الرجل يجعل احدا يعني من ساهر ضروري هذا ما

في شية هذا. يعني اذا علم الانسان من احد ابنائها انه - [00:09:51](#)

احفظ للسر من الاخرين فلا بأس ولا حرج على ان على ان الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت ليس له الا فاطمة لان كل

البنات توفيت توفي. نعم. قلت اظهار الله عز وجل على وهو ما يؤخذ من هذا الحديث لا يؤخذ من القواعد العامة - [00:10:15](#)

نعم الله عز وجل بعض العلامات لبعض الناس على قرب الاجل. اقول هذا على قول الشخص تظهر له العلامة ما ان انتفع بذلك فهو

محنة منحة ان انتفع بذلك وان لم ينتفع فهو محنة - [00:10:35](#)

لانه ليس كل من علم بقرب اجله تصلح حاله ربما يعتريه من الجزع والسخط ما يجعله يرتد والعياذ بالله ليس الرجل الذي دخل عليه

الرسول عليه الصلاة والسلام؟ شيخ من الاعراب - [00:10:56](#)

قال له لا بأس ظهور ان شاء الله قال لا فهو ظهور بل حمى تفور على شيخ كبير تزيله القبور اي نعم على كل حال لكن اذا وفق الانسان

وانتفع بهذا فهو من نعمة الله عليه - [00:11:13](#)

اخذنا ثلاثة نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال البخاري رحمه الله تعالى باب
اقعد حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري قال اخبرني تميم عن عمه قال رأيت رسول - [00:11:35](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد في المسجد مستلقيا واضعا ويحتاج اليه على الاخرى اللهم صلي وسلم عليه في هذا
دليل على جواز الاستلقاء وهو كذلك لانه لا يعدو ان يكون هيئة - [00:11:57](#)
من هيئات الاضطجاع لكن لابد ان يأمن الانسان من انكشاف العورة فان كان يخشى من اكتشاف عورته فلا يفعل لان بعض الناس ربما
اذا نام مستلقيا يرفع احدى رجليه فاذا رفعها وليس عليه سراويل - [00:12:15](#)
انكشفت عورته كذلك يشترط ان يأمن من الفتنة فلا تستلقي امرأة في مكان قد يكون فيه رجال ليس يعني رجال غير زوجها
وهذا يحدث بالمسجد الحرام في ايام رمضان - [00:12:36](#)
ويمكن يغير رمضان ايضا فان بعض النساء تفتن من يمر اذا كانت مستلقية اي نعم فلا بد من من هذين الشرطين فاذا انتبه هذان
الشرطان فانه لا بأس بذلك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:01](#)
نعم الرسول عليه الصلاة والسلام يمكن ان ينسى القرآن يمكن ايش؟ ينسى القرآن. لا لا يؤخذ منه غير هذا يعني صريح. سنقرئك فلا
تنسى الا ما شاء الله. وثبت ايضا انه نسي - [00:13:18](#)
اية ذكرها اياهم من كان يصلي في الليل مدارس جبريل له تعال يا شيخ. لا للتثبيت. نعم نعم شيخ نعم لا يستفاد من الحديث في
الاول يا شيخ ان الابن افضل من الزوجة - [00:13:34](#)
ايش الابن افضل من الزوجة من الاهل يعني اقرب الى الاب من الاهل من الزوجة على كل حال الزوجة اقرب من الاولاد من وجه وابعد
من وجه ولا شك الاولاد بضعة من الانسان - [00:13:53](#)
الاولاد بضعت من الانسان لكن لو مثلا ان الزوجة محتاجة يعني انسان عنده عشرة ريبالات وعنده زوجة وابن العشرة يلا تكفل الزوجة
هو اللي واحد منهما من يقدم يقدم الزوجة - [00:14:10](#)
تقدم زوجها على الولد كذلك الزوجة تستبيح من زوجها ما لا يستبيحه الولد فالمسألة تختلف هذا اقرب من الوجه وهذا اقرب من
الوجه. نعم. نعم؟ عزمت نعم هذا يسمونه مناشدة - [00:14:27](#)
غادي من جلسة مناسبة يعني ما اني اكدت هذا الشيء لكن ما اظن يصل الى حد اليمين نعم له جانب من اليمين من جهة الجواب لما
لما اخبرتني لكن هم مثل انشدك الله لما فعلت كذا. من باب الانشاد - [00:14:50](#)
ما اذكر شي عن الترجمة الترجمة - [00:15:13](#)